الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسر المعيلة للإدمان لدى عينة من الشباب

رسالة مقدمة من الطالب

وليد عبد الظاهر عبد العزيز

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسر المعيلة للإدمان لدى عينة من الشباب

رسالة مقدمة من الطالب

وليد عبد الظاهر عبد العزيز

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ـــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس والعميد السابق للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ـ بنها

٣ – ا.د/عزه أحمد صيام

أستاذ علم الاجتماع ـــ كلية الآداب

جامعة نها

٤ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢٠١٨

الخصائص الاجتماعية والفيزيقية للأسر المعيلة للإدمان لدى عينة من الشباب

رسالة مقدمة من الطالب

وليد عبد الظاهر عبد العزيز

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ــ القاهرة ــ ٢٠٠٠

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ـــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/محمد سمير عبد الفتاح

أستاذ علم النفس والعميد السابق للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ـ بنها

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨

موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا
وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ
أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي
تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

{الأحقاف/١٥}

شُكر وتـقـديـــــر

بسم الله الرحمن الرحيم

" وَلَاتَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُون بَصِيرٌ"

سورة البقرة ـ الآية (٢٣٧)

إن السبب الأساسي في إنجاز هذه الرسالة هو فضل الله سبحانه وتعالي وتوفيقه من بداية موضوعها وموافقة السادة المشرفين ، إذ أتقدم بأسمي آيات الشُكر والعرفان والتقدير لأستاذى ومُعلمي الذى تعلمت منه وما زلت أتعلم واستفيد من بحر علمه فجــزاه الله عني خير الجــزاء السيد الأستاذ الدكتور/ مصطفي إبراهيم عوض أستاذ علم الإجتماع والإنثروبولوجيا والذى لم يبخل عني باى معلومة وكان حريص جداً علي مصلحتي وتحفيزى المُستمر لإنجاز هذه الرسالة.

كما أتقدم بكل الشكروالتقدير والإعتزاز لأستاذى الأستاذ الدكتور/ محمد سميرعبد الفتاح أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالي للخدمة الإجتماعية سابقاً علي كل ما قدمه لي من نصائح .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي الأستاذة الدكتورة / عزة أحمد صيام أستاذ علم الإجتماع بكلية الاداب جامعة بنها،.

وكل الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد أستاذ علم النفس بكلية الدراسات العُليا للطفولة بجامعة عين شمس.

والشكر موصول لكل من ساعدني لإنجاز هذا العمل ولأصدقائي الاعزاء الباحثين العاملين بصندوق مُكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي برئاسة مجلس الوزراءعلي مواقفهم النبيلة ودعمهم المُستمر لي لإنجاز هذا البحث.

إهـــداء

إلي سُكان قلبي

إلي رجل الكفاح من زرع الدين والقيم والأخلاق والمباديء وأفني زهرة شبابه في تربية أبنائه ..... والدى الحبيب

إلي القلب النابض ورمز الحنان والتضحية ونبع الدعاء الصادق.... أمي الغالية

إلي إخوتي وقرة عيني بارك الله فيهم وحفظهم

إلي رمز الوفاء وبستان حياتي ورفيقة دربي زوجتي الغالية حفظها الله من كل شر

إلي بناتي وأميراتي فرح ونور حفظهم الله

المُستخلص

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف علي الخصائص الإجتماعية والفيزيقية للأُسر المُهيئة للإدمان لدى عينة من الشباب، كما هدفت إلى توضيح أهم أسباب الخلل الوظيفي للأُسرة التي أدت إلى انتشارتعاطي وإدمان المواد المُخدرة بين الشباب ، والتوصل إلي أهمية دور الأسرة في حماية الأبناء من الوقوع في براثن تعاطي وإدمان المواد المُخدرة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٠) مُفرده (٣٠) أنثى، (١٢٠) ذكر من الشباب داخل المدارس الثانوية الحكومية ، والرسمية ،الخاصة ، وقد إستخدم الباحث إستمارةإستبيان (الخصائص الإجتماعية والفيزيقية) من إعداد الباحث، المقابلات الشخصية ، واستعانت الدراسة بنظرية الأنساق الإجتماعية ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أنه يوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين كلاً من الخصائص الإجتماعية للأُسر تختلف من مكان لأخر فلذلك نجد من المألوف انتشار المواد المخدرة في الأفراح الشعبية علي عكس المناطق الأخرى فقد توصلت الدراسة الي ان الموروث الثقافي له دور في انتشار المواد المُخدرة علي حسب اسلوب التنشئة والتواصل الجيد والفعال بين أفراد الأسرة للقيام بتنشئة اجتماعية سليمة للأبناء وتجنب حدوث المشاكل الأسرية حتي لا تحدث فجوة بين أفراد الأسرة فنجد الابن يقوم بتقليد والده وكل من هو قريب له، وايضاً سوء التنشئة قد يؤدى الي تعاطي وإدمان أفراد الاسرة نتيجة إدمان الأب.

ومن التوصيات التى توصل إليها الباحث عمل برامج إرشاد أُسرى لتدريبهم علي التنشئة الإجتماعية السليمة والطرق العلمية لحل مُشكلات الأبناء والقيام بعمل حملات توعية لوقاية الشباب من أخطار تعاطي وإدمان المواد المُخدرة ، العمل على تفعيل دور القانون والتشريعات التي تجرم تعاطي أو إدمان المواد المُخدرة أو ترويجها أو الإتجار فيها أو حيازتها.

مـُلـخص الـدراسـة

إن ظـاهرة تعـاطي وإدمـان المـواد المُخدرة أصـبحت تُشكل خطـراً علـي جميـع المجتمعـات حيـث أن التعـاطي والإدمـان مُـرتبط بـالكثير مـن الجـرائم وحوادث الطرق التي نسمع عنها بشكل يومي وذلك نظراً لأثارها المُدمرة ثقافياً وإجتماعياً ونفسياً.

ومما لا شك فيه ان التغير الإجتماعي والبيئى ظاهرة عالمية لم يفلت منها اى مجتمع من المجتمعات الإنسانية ومنها المجتمع المصرى الذي يعيش مرحلـة حضـرية مُعقدة وسـط تغيـرات وتحـولات فـي الحفـاظ علـي القيم وإحترام العادات والتقاليد فضلاً عما تتعرض له المنطقة العربية من مخاطر وحروب ، وتحديات إقتصـادية وثقافيـة وإجتماعيـة ودينيـة ،وكذلك مـا يواجـه هذا المجتمـع مـن مخـاطر غيـاب دور الاسـرة الـذى يجـب أن نُراقبهـا عـن كثـب ، وأن نهـتم بتوعية الأباء والأمهات بضرورة تربية أبنائنا تربية سوية لا تتعارض مع ديننا وتراثنـا الاجتمـاعي والثقـافي. ويجـب تنبـيههم مـن تـأثير وسـائل الاتصـال والإعلام التي أصبح العالم من خلالها ومن خلال التقنية المتطورة في الميادين الأخرى قرية صغيرة.

وأهم الصراعات التي تتعرض لها الأسرة المصرية ما يلي:

١) صـراع القـيم الـذى يتزايـد مـع تطـور تقنيـات وسـائل الاعـلام أو الإتصـال المختلفـة وبخاصـة الفضـائيات والانترنـت ، وهـذه تمتلـك قدرات عاليـة علـي نقل ثقافات من بيئات مختلفة إلـي داخل نسق الاسرة تكون مغايرة لثقافة الاباء والامهات مما ينتج عنه المشكلات الاسرية.

٢) تقليص دور الاسرة وأفرادها بحكم ظروف إقتصادية وثقافية .

٣) تتسم العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة بأزمات حقيقية حيث تكتشف بعض الأسر إدمان أحد أفرادها بعد فترة كبيرة من إدمانه.

٤) الإنحرافات السلوكية والأخلاقية للأبناء والذى ينعكس علي إحترامهم لأسرتهم.

وإذاء هذه التغيرات فقد أصبحت ظاهرة تعاطي وإدمان المواد المخدرة من المشكلات العالمية التي تعاني منها كل المجتمعات فلا يكاد يخلو مجتمع من وجود متعاطين للمُخدرات بين افرادها.

ونظراً لان الدراسة الحالية تهدف إلي الكشف عن دور الأسرة في حماية الأبناء وأن لا تكون الأسرة متواطئة مع البيئة علي أبنائها وهدفت الدراسة أيضاً إلي الكشف عن علاقة الضغوط البيئية والمشكلات الأسرية بالتفاعل الاجتماعي والسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب في أكثر من منطقة داخل جمهورية مصر العربية وفقاً لبعض الضوابط التي تم مراعاتها في الاستبيان من حيث الخصائص الاجتماعية والبيئية لكل منطقة .

وقد حاولت الدراسة علي الإجابة علي اربعة تساؤلات وهي:

١. ما هي الظروف الأسرية المُهيئة المؤدية لإدمان الشباب ؟

٢. هل للأُسرة دور في إتجاه الشباب نحو التدخين؟

٣. ما هي الأسباب الأسرية والعوامل التي تؤدي إلي تعاطي وإدمان الشباب للمواد المُخدرة؟

٤. ما هو دور البيئة الثقافية ، والإجتماعية في إنتشار المواد المُخدرة؟

وتحتوى هذه الدراسة علي ستة فصول وهي:

الفصل الأول : الإطار النظرى للدراسة.

الفصل الثاني : المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة.

الفصل الثالث : المُخدرات والأُسرة.

الفصل الرابع : النظريات المُفسرة للإدمان.

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية.

الفصل السادس : النتائج والتوصيات.

وقد تم إستخدام المنهج الوصفي حيث أن هذه الدراسة تُعد من الدراسات الوصفية التى تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص دلالتها وتصل بذلك لإصدار التعميمات بشأن الظاهرة موضع الدراسةوالتنتقوم على تقدير الخصائص الإجتماعية والفيزيقية للأُسر المُهيئة لتعاطي وإدمان المواد المُخدرة وتحليل هذه الخصائص وتفسيرها لإستخلاص دلالتها للوصول إلي النتائج المتعلقة بشأنالظاهرة موضوع الدراسة .

وقد إستعانت الدراسة بنظرية الأنساق الإجتماعية حيث انها من أنسب النظريات التي يمكن استخدمها كمدخل نظري لدراسة البيئة الإجتماعية حيث أنها تعمل على شرح وتفسير التفاعلات والسلوكيات المتباينة لمجتمع الدراسة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها حيث انهاتهتم بالنظرة المنظومية الشاملة في تعاملها مع قضايا أو مشكلات البيئة من خلال دراسة كافة أبعاد الظاهرة.

وقد توصلت الدراسة الي أن الأسرة لها دوراً كبير في تشكيل شخصية الأبناء وان الأسرة ايضاً تتأثر بعوامل فيزيقية واجتماعية تنعكس علي أسلوب تنشئة الأبناء وتوصلت الدراسة أيضاً الي وقوع كثير من الشباب في الإدمان بسبب عدم الرقابة والمتابعة الأسرية.

قائمة الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	
مدخل للدراسة	٢ - ٧
المُقدمة وخطة الدراسة	
الفصل الثاني	١٠
المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة	١٠ - ١٦
المُقدمة	١١
أولاً – المفاهيم الأساسية	١٢
مفهوم الخصائص الإجتماعية والفيزيقية	١٤
مفهوم الأسرة في الإسلام	١٥
مفهوم الإدمان	١٦
مفهوم الإعتماد	
مفهوم التحمل	
ثانياً – الدراسات السابقة	
– الدراسات العربية	
– الدراسات الأجنبية	
الفصل الثالث	١٨– ٢٤
المُخدرات والأسرة	٢٥– ٣٠
مُقدمة	٣٢
أنواع المُخدرات	٣٣
أضرار تعاطي المواد المُخدرة	٣٥
المُخدرات والجريمة	٤٢
الأثار الإقتصادية لتعاطي المُخدرات	٤٧
الأثار السياسية لتعاطي المُخدرات	٤٩
المُتغيرات البنائية للأسرة في إنتشار المُخدرات	
طُرق الوقاية من الإدمان	٥٢
	٥٦

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع	
النظريات المُفسرة للإدمان	
مُقدمة	٦١
النظريات البيولوجية	٦٣
النظريات السيكولوجية	٦٦
النظريات الإجتماعية – الثقافية	٦٨
النماذج الشمولية	٧٣
سُبل العلاج	٧٤
خاتمة	٧٧
الفصل الخامس	
الدراسة الميدانية	
أولاً – البيانات الأساسية للمبحوثين	٨٢ –٨٦
ثانياً – الخصائص الإجتماعية والفيزيقية للأسرة	٨٧ – ٩٥
ثالثاً – سلوكيات الأسرة وعلاقتها بالتدخين	٩٦ – ١٠٧
رابعاً – تعاطي المواد المؤثرة علي الحالة النفسية	١٠٨ – ١١٥
خامساً – المُقترحات الخاصة بدور الأسرة والدولة للحد من تعاطي وإدمان المواد المُخدرة	١١٦ – ١١٧
الفصل السادس	١١٩–١٢٢
النتائج والتوصيات	١٢٣–١٢٤
نتائج الدراسة	١٢٦
التوصيات	١٢٨
المراجع العربية	١٣٠-١٤٠
المراجع الأجنبية	١٤١-١٤٥
الملاحق	
المُلخص	

الفصل الاول

مدخل للدراسة

- المُقدمة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- الأجراءات المنهجية.

الفصل الأول
مدخل للدراسة

الـمـُقـدمـــة:

تُعد الأسرة الركيزة الأساسية في التنشئة الإجتماعية لدى أبنائها فهي النواة الأولى للمجتمع، وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع حيث تضفي على أبنائها خصائصها ووظيفتها.

والمجتمع بوجه عام يتكون من أسر ولا يوجد مجتمع عبر التاريخ أقام بنيانه على غير الأسر وبذلك تُعد الأسرة عنوان قوة تماسك المجتمع أو ضعفه، فهي تمثل الدرع الحصين لأفرادها ، بإعتبار أن كلاً من الزوجين يعتبر درعاً للآخر .

إن المهام المنوطة بالأسرة منذ نشأتها عديدة منها ما هو تربوي أوتوعوي أوإجتماعي أو إقتصادي أو سياسي وقد أشارت الأحداث التي مرتبالمجتمعات البشرية دور الأسرة في عملية الحفاظ علي الأمن وبسط الطمأنينة التي تنعكس آثارها على الأفراد والمجتمعات سلباً أو إيجاباً، وهذا ما يؤكد الحقيقة التي تقول إنّ قوة الأسرة هي قوة للمجتمع وضعفها ضعفاً له .

إن الأمن والأسرة يُكمل أحدهماالاخر ويوجد بينهما ترابط وثيق ، وذلك أنه لا حياة للأسرة إلا بإستتباب الأمن ، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة ، وجو اجتماعي نظيف يسوده التعاطف والتآلف ، والعمل على حب الخير بين أفراده ، كل ذلك ضمن عقيدة إيمانية راسخة ، هذا الإيمان هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم ، الذي يحمي المجتمع من المخاوف ، ويُبعده عن الإنحراف ، وإرتكاب الجرائم المترتبة علي إدمان وتعاطي المواد المُخدرة.

إن هذا الدور لا يتحقق إلا في ظل أسرة واعية بالمشكلات التي تهدد مستقبل أبنائها ، ويجب أن تعمل الأسرة علي تحقيق الأمن النفسي ، والجسدي ، والغذائي ، والاقتصادي ، والصحي لأبنائها بما يُشبع حاجاتهم النفسية والتي ستنعكس بالرغبة الأكيدة في بث الطمأنينة في كيان المجتمع كله وهذا ما سيعود على الجميع بالخير الوفير.

والأسرة التي لا تهتم بالتنشئة السليمة للأبناء ينتشر بينهم تعاطي وإدمان المواد المُخدرة ، وهذا ما انتشر في مُجتمعنا في الفترة الماضية ، فنجد كثير من الأباء والأمهات غير مُتابعين لأبنائهم وغير قادرين علي السيطرة عليهم وهذا ما يجعلهم عُرضة لتعاطي وإدمان المواد المُخدرة.

أولاً: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في جانبين موضحين في النقاط التالية:

الأهمية النظرية:

١) تُسلط الدراسة الضوء علي بعض المتغيرات والسلبيات داخل الاسرة المصرية التي تدفع بالشباب إلي الوقوع فريسة للإدمان.

٢) تُسلط هذه الدراسة الضوء علي ظاهرة في غاية الأهمية وهي ظاهرة الإدمان أو التعاطي حيث أن حجم هذه الظاهرة زاد وتفاقم علي المستويين المحلي والدولي.

٣) توجيه نظر الباحثين في مجال علاج الإدمان إلي الأسباب الحقيقية التي تدفع بالشباب إلي الإدمان والعمل علي حمايتها ونشر الوعي بين مختلف فئات الشعب حول مخاطر الادمان.

٤) توجيه النظر إلي أهمية دور الأسرة في الحفاظ علي أبنائها وحمايتهم من الوقوع في براثن الإدمان.